



تحت المجهر

نفايات ومناقصات ونظام طائفي ... أين أصابع أميركا؟

◆ هتاف دهّام

انطلق ما يُسمّى به «الربيع العربي» أو آخر عام 2010 ومطلع عام 2011 من تونس التي اندلعت فيها ثورة جارية إحقاق محمد البوعزيزي نفسه ونجحت في الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، وانتهت في سورية التي بدأت فيها الأزمة بحركة احتجاجات في 15 آذار وأتت إلى رفع الطوارئ وإجراء تعديلات على الدستور مرورا، بثورة «25 يناير» المصرية، لتليها بعد أيام الثورة اليمنية، فالثورة الليبية في 17 شباط التي شرعنا ما تحوّل إلى ثورة مسلحة، وكانت أكثر الثورات دموية، وفيما نجحت الثورات التونسية والمصرية والليبية واليمنية في إسقاط أنظمة بن علي وحسني مبارك، ومعمر القذافي، وتحتى علي عبد الله صالح، بقي الرئيس السوري بشار الأسد على رأس الدولة السورية باستفتاء شعبي أثبت أنّ الأسد لا يزال يتمتع بشعبية واسعة داخل سورية على رغم كل المحاولات الغربية.

لقد أعرب سفير الولايات المتحدة لدى سورية روبرت فورد في بداية الأزمة السورية عن «قلق بلاده مما سمّاه استخدام السلطات السورية للعنف ضدّ المحتجين»، بالتالي «أراقة الكثير من دماء الأبرياء»، قائلا: «إنّ بلاده ترى أنّ الكثير من الأرواح التي زهقت جاءت بنيران قوات الأمن السورية». كذلك الأمر دانت الولايات المتحدة استخدام العنف وقمع التظاهرات في مصر وتونس وليبيا.

يتكرر المشهد الأميركي اليوم في لبنان، حيث أعرب السفير الأميركي ديفيد هل عن حزنه العميق حيال مشاهد وتقاير الإصابات التي وقعت خلال التظاهرات التي جرت نهاية الأسبوع في وسط بيروت، والتي عبّر عن خلالها المجتمع المدني اللبناني الناضب بالحياة عن إحباطه إزاء الشلل السياسي الذي أبقى لبنان أسيرا لفترة طويلة جداً، معلنا تأييده إجراء تحقيق دقيق والمسائلة وضبط النفس.

بدأت التظاهرات التي نظمتها حملة «طلعت ريحتكم» في شكل جدي يوم السبت الماضي تحت شعار الاعتراض على أزمة النفايات التي أصبحت آكرا وما جبالا على الطرقات وأمام المنازل والمحال التجارية، لتتحوّل إلى «الشعب يريد إسقاط حكومة الرئيس تمام سلام» و«الشعب يريد إسقاط النظام».

لا تعارض الجهات الأميركية مثل هذا التحرك، ما جعل المرأقين يطرحون سؤالاً حول الاستقرار الذي يؤكّد عليه الغربيون، فالسفير الأميركي دعم هذه التظاهرات، فهل ستكون الولايات المتحدة موفقة في لبنان التي اتخذتها في الدول العربية إبان ما سُمّي الربيع العربي، وألّت الأمور إلى ما آلت إليه؟

وتؤكّد قوى حزبية أنّ الرأي العام مضبوط في إطار الأحزاب والطوائف الكبرى، وأنّ مشهد الشارع في الدول العربية من الصعب جدا أن تتكرّر في لبنان. وترى أنّ المبالغة في أهداف «الحملة» تدل على عدم نضج سياسي كاف، فأيّ حراك مطلب لا يبدأ بلغة عالية السقف من إسقاط النظام السياسي، فلو تمّ حصر المعركة ضدّ الفساد والنفايات لكان نجاح أكثر بكثير.

تقاسمت الطوائف اللبنانية أمس النفايات، والسؤال المطروح هل انتهى الحراك عند الجهات التي بدأت بالتظاهرات؟ لقد أعلن مسبقاً الحزب من النزول يوم السبت عند الساعة السادسة مساءً في مكان حدّد لاحقا لإسقاط المناقصات، وشدّدوا على «أنّ تحركاتنا وطنية وليست حزبية ولا طائفية». فإلى أين سيذهب لبنان؟ هل سيتمّ إلحاقه بالربيع العربي أم أنّ زعماء الطوائف الذين يتحكمون بالسلطة سيلتقطون المبادرة ويقطعون الطريق على الانفجار الذي يتهدّد لبنان ويهدّدهم؟

لا سيما أنّ هذه التظاهرات على رغم علامات الاستفهام الكثيرة حول بعض الأسماء التي نظمتها والأصابع الخفية التي تقف وراءها، غير أنّ أصحاب الحقوق والفقراء وذوي الدخل المحدود عرّوا نظام المناقصات الطائفية الذي يحكم لبنان منذ وجوده ككيان سياسي، وأظهروا منظومة العجز المطلق، ما دفع بآركان النظام إلى تجميع الكلمة والتوحد وإخراج الحراك السلمي عن سلميته ما خلق ذرية شرعية وقانونية للحرك فيوّلاً أخرجوا السبب، فردوا الأحد، واستمروا الاثنين عندما اتخذوا قرار إقامة الجدار العازل أمام السراي الحكومية من دون أيّ معارضة من أحد، وتمرير عروض النفايات بسرعة قصوى، والدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء وقطع الطريق مجدداً على رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي كان سيذعر من تحرك الأرباع لو بقي موعد الجلسة الخميس.

لا سيما أنّ عون هو الوحيد الذي غطى الحراك الشعبي جهرا ولا علانية، بتأكده أنّ كلام الإخوان القميص لرئيس الحكومة تمام سلام لن يمرّ من دون ردّ مناسب في مجلس الوزراء وخارجه على مستوى الشعب.

ظنّ الرئيس سلام ومعهم المكنونات الحكومية أنهم أخرجوا عون ومعهم حزب الله، واللعبة التي حكمت جيدا من قبل هؤلاء طرحت أمام جنرال الرابية تحديات ستفرض عليه وعلى حليفه استعمال قدرات إضافية لمنع الخصم من تحقيق أهدافه، والأفضال التي حاول تيار المستقبل أن يضيغها لهما، يبدو أنها «ستقف» في وجهه، فالمتظاهرون رفضوا المناقصات، بالتالي فإنّ عدم توقيع وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله على إقرار المناقصات في مجلس الوزراء سيكون في مصلحة المتظاهرين الحقيقيين ضدّ الفساد.

نشاطات



ديور مجتمعاً إلى كراهيبتول وشماي

◆ استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل السفير المصري في لبنان محمد بدر الدين زايد في زيارة بروتوكولية. وأكد زايد بعد اللقاء حرص بلاده «على دعم لبنان في كل المجالات، وخصوصاً في مجال دعم الجيش اللبناني».

◆ بحث سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف ديور، مع المفوض العام لاورثورا، بيير كراهيبتول، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين والمخيمات والأزمة التي تواجهها «أورثورا» في حضور المدير العام للوكالة في لبنان ماتياس شمالي.

◆ روزانا رمال

ثنائية: «أل بي سي» و«الجديد»

هكذا ويسحر ساحر اجتمعت أكثر القنوات خصومة ومنافسة في لبنان على فرد قلب: قناتا «أل بي سي» و«الجديد»، كما اجتمعت قناتا «العربية» و«الجزيرة»، تحت عناوين نقل تحركات المحتجين المطالبين بالعيش الكريم في تظاهرات «الربيع العربي». فهل كان مجرد تلاقٍ مهني لمواكبة الحدث الكبير أم هو تلاقٍ يعبر عن شيء آخر يتخطى حدود الصدقة؟

صحيح أنّ كل وسائل الإعلام توحدهت على نقل حدث بيروت الهام، لكن لهاتين القناتين حكاية أخرى، وتأثير مضاف على الناس وتجارب ورسائل.

كان واضحاً قبل أن يحتشد الناس وقبل أن يصير التحرك حدثاً بحجم الحضور، أو باي من الإحداث التي تنالت بعد ظهر اليوم الأول، أنّ القناتين تجدان نفسيهما للتعخ في الحدث ليصير عنواناً أول في اهتمامات الناس، وأن ترتفع اللهجة حدّة، وأن يتمّ التركيز على خطاب يتجاوز التغطية لإعلان صريح: «نحن قرّرنا أن ننهض إلى الناس ضدّ هذه الطبقة السياسية الفاسدة»، كما قال مذيعو هاتين المحطتين بحماسة وبلغة تحدّ ضدّ كل الضيوف المنتمين إلى القوى السياسية من فيهم نائب أعلن تعليق عضويته تضامناً مع المتظاهرين.

الواضح أيضاً أنّ الرّج بالإمكانات الفنية، واختيار العنصر النسمائي، والإيحاء بتعريض المذيعات للأذى من القوى الأمنية، والحديث عن تسمية مفيري الشعب بلغة اليقين التي لم يصرح بها القيّمون على التحرك، كانت تعبيراً عن قرار تنتج خطة مسبقة عادة أو رهان، فأيّ منهما هي الحالة لدى كل من القناتين أم هي واحدة لديهما معاً؟

تنتشر في الوسط الإعلامي وبالشفافية التي يحبّ التحدّث بها القيّمون على القناتين روايات عن علاقة دولة خليجية

بري يلتقي قائد الدرك ومؤتمر بيروت والساحل



بري مجتمعاً إلى وفد مؤتمر بيروت والساحل

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة والتطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقى قائد الدرك العميد جوزف الحلو ومدير الإدارة في قوى الأمن الداخلي العميد سعد طغياي، في حضور المستشار أحمد بعلبكي.

وأستقبل بري أيضاً، وقد مؤتمر بيروت والساحل برئاسة كمال شانتايا، في حضور ضمو المكتب السياسي لحركة أمل محمد حواجّة.

وقال شانتايا بعد اللقاء: «أقول باسم مؤتمر بيروت والساحل للغربيين اللبنانيين الذين شاركوا وبشراكون منذ فترة في الحراك الشعبي الاجتماعي دفاعاً عن حقوق الشعب، وقد كنا بالأساس مشاركين أيضاً، إنّ حقوق الشعب فوق مصالح الحكام برغم العنف والإختراف ومحاولات المشاغبات. وقد لمس الضعب الشعبي كل الناس وكل المرأقين في الداخل والخارج، لأنّ النظام الموازي لدستور الطائف التي شكلته الطبقة السياسية بمعونات إقليمية ودولية أفسس وتداعي وتصعد، لذلك نستطيع أن نقول إنه سقط، لدى نظام دستور الطائف لم تطلق معظم بنوده من مجلس الشيوخ إلى اللامركزية الإدارية إلى

فتحلي يزور كرامي: لتوحيد الجهود في مواجهة الأخطار التي تهدّد المنقطة

استقبل الوزير السابق فيصل كرامي في منزله في بيروت، السفير الإيراني محمد فتحلي، وجرى عرض التطورات وفاصيل الاتفاق النووي الإيراني.

وبعد اللقاء قال كرامي: «رحبنا اليوم بسفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في زيارة صداقة وتأكيد للود الذي يجمع بين الشعبين اللبناني والإيراني، وكانت فرصة للإطلاع على مجمل الملفات الإقليمية والدولية، وخصوصاً في ما يتعلق بالاتفاق بين إيران والغرب في خصوص الموضوع النووي، فما يعنينا من هذا الموضوع هو مفتح كبير في المنطقة، ونتمنى أن يستكمل لما فيه خير لها وأن تكون له انعكاسات إيجابية على لبنان».

وأضاف: «إنّ ما يربطنا كلبانيتين عربيتين مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هو ووقوفنا دائماً إلى جانب القضايا المحقة، وخصوصاً القضية التي تمنها، وهي قضية فلسطين من جهة، ومن جهة أخرى دعم الجمهورية الإسلامية لكل حركات المقاومة في وجه العدو الأوحّد إسرائيل. إننا نشكّر هذه الزيارة الكريمة للسفير الإيراني ونتمنى له الإقامة الطيبة في لبنان، وأن يوفقه الله في هذه المهمة، وخصوصاً في هذا الظرف الإقليمي الصعب، وأن ينقل تحياتنا إلى القيادة الإيرانية وإلى الشعب الإيراني محبّتنا».

من جهة أخرى، ورداً على سؤال حول أحداث وسط بيروت، أجاب كرامي: «نحن نعزلنا عن طرابلس في هذا الموضوع، لذلك تؤكّد مجدداً أنّنا نقف إلى جانب كل المطالب المحقة التي يطالب بها الشباب، لأنّ الوضع

كرامي مستقبلاً فتحلي

خفايا

استغرب نائب بارز أمام عدد من الإعلاميين الضجة المثارة حول دفع رواتب موظفي القطاع العام في مطلع الشهر المقبل، خصوصاً أنّ الأموال متوافرة في الخزينة العامة. ورأى أنّه في حال استمرت حالة الاستحصاء سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس النواب، لن يُعدم المسؤولون وسيلة لدفع هذه الرواتب، كونها مسألة حيوية تمهّل كل المواطنين وليست مسألة ثانوية كتمويل المحكمة الدولية على سبيل المثال...

علي عبد الكريم من قصر بسترس؛ سورية منقحة على كل المبادرات السياسية



باسيل وعلي عبد الكريم خلال لقائهما في قصر بسترس

أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم أنّ سورية مستمرة في مواجهة الإرهاب الذي يشكل خطراً على الجميع، وأنها «منقحة وترحب بكل المبادرات السياسية التي تزيد اختصار الدمار والدماء في سورية وابقائها بحفظها وأصدقائها».

وقال علي بعد لقائه أمس وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في قصر بسترس: «كان لقاء في إطار التشاور الدوري حول العلاقات الثنائية والتنسيق بين البلدين، وخصوصاً أنّ هناك تحديات كثيرة مستمرة ومتصاعدة لمواجهة هذا الإرهاب الذي تشكل سورية رأس حربة أساسية، اخبرت ولا تزال، ونجحت ولا تزال نتجج، ولكن لا تزال تواجه هذه المخاطر وتحتمل الأصدقاء لا سيما الذين يواجهون هذا الإرهاب وينالهم منه الأذى الذي ربما نالت سورليه من النصيب الأكبر منه، لكنّ لبنان شقيق توّام والعائلات متداخلة والجغرافيا متداخلة، وبالتالي هذا الإرهاب الذي يتهدد البلدين يستوجب والتنسيق والتكامل بين الحكومتين والجيشين وجميع المعنيين للانتصار على هذا الإرهاب وتحقيق النجاح المأمول منه».

وقد أميركي يبحث مع المسؤولين العسكري والتعاون مكافحة الإرهاب هل من سراي: دعمنا لسلام مستمرّ ونؤيد التحقيق والمساءلة لحماية حرية التعبير



مقبل والوفد الأميركي

جاء مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الدفاع إندرو إسكوم والسفير الأميركي ديفيد هل، على المسؤولين اللبنانيين وعرض معهم التطورات في لبنان والمنطقة والعلاقات اللبنانية.

ففي مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري الوفد الأميركي في حضور المستشار الإعلامي في حمدان وفي السراي الحكومية، التقى الوفد رئيس الحكومة تمام سلام، وقال هل بعد اللقاء: «ناقشنا مع التحديات التي تواجهها الحكومة، خاصة في أعقاب التظاهرات التي جرت خلال نهاية الأسبوع، تحدينا عن أهمية إحدى قيمنا الأساسية المشتركة: الحق في حرية التعبير والتجمع. المستوران الأميركي واللبناني يدعمان الحق في الاحتجاج السلمي. هذا حق لا يتجزأ من قيم وتاريخ كل من بلدينا. وكما قال رئيس الحكومة في تصريحه بالأمس، هذا حق يجب حمايته. وإذا تمّين أنّ هناك انتهاكاً لهذا الحق، فلا بد أن يكون هناك مساءلة كما دعا الرئيس سلام».

أضاف: «أنتي أشعر بحزن عميق حيال مشاهد وتقارير الإصابات. نحن نؤيد إجراء تحقيق دقيق والمسائلة وضبط النفس». وأكد في الوقت نفسه «استمرار الدعم الأميركي للرئيس سلام».

ثم زار الوفد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل في مكتبته في البرزة وتركز البحث على موضوع تسليم الجيش ودعمه.

وقال إسكوم بعد اللقاء: «نحن فخورون جداً كشركاء في مجال الدفاع بالعلاقة التي بنيناها مع الجيش اللبناني على مرّ العقود وإنما بشكل خاص خلال السنوات العشر الأخيرة. في المرحلة المقبلة، نحن حريصون على تلبية حاجات الجيش اللبناني، وبالتعاون مع فريقنا المميّز هنا في السفارة الأميركية سنحرص على الأيواجه لبنان التهديدات القائمة وحده وإنما بالشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية». ثم التقى الوفد الأميركي قائد الجيش العماد جان فهدوي. وفي قصر بسترس، اجتمع إسكوم وهل إلى وزير الخارجية جبران باسيل وبحفا معه في التعاون العسكري مع الجيش اللبناني وموضوع مكافحة الإرهاب في لبنان والمنطقة.



كرامي مستقبلاً فتحلي